الفصل العاشر

الإعارة والتأجير

obeikandl.com

أطل علينا فجر جديد، وصليل الأسلحة يملأ الجو، لكن مصدره هذه المرة كان مختلفًا عما سبق. فقد دارت الانتخابات الأميركية للرئاسة في الخامس من تشرين الثاني، وبالرغم مما تتسم به من حيوية وصلابة تتميز بها هذه المصارعة الحادة التي تحدث مرة كل أربع سنوات، وعلى الرغم من الخلافات التي تثار حول الشؤون الداخلية بين الحزبين الرئيسيين، إلا أن كبار الزعماء في كل من الحزبين الديمقراطي والجمهوري كانوا يجمعون على تقدير قضيتنا العظمى والاهتمام بها، فأعلن المستر روزفلت في ٢ تشرين الثاني بمدينة كليفلاند أن سياسته تؤمن ببذل كل مساعدة فعالة للشعوب التي ما زالت تكافح العدوان عبر المحيطين الأطلنطي والهادي. كما صرح منافسه المستر وبندل ويلكي في نفس اليوم في خطاب ألقاه بحديقة ماديسون بأنهم جميعًا جمهوريين وديمقراطيين ومستقلين مصممون على مؤازرة المقاومة البريطانية الباسلة وأنهم يتعهدون للشعب البريطاني بأن يستخدم متى شاء ثمار صناعتهم. ولاشك في أن هذا الشعور الوطني النبيل كان الطريق المخلص لحياة الولايات المتحدة وحياتنا نحن أيضًا.

ومع ذلك فقد كنت أحس بالقلق العظيم، وأنا أترقب النتيجة، فليس في مقدور كل من يتولى الرئاسة، أن يكون مسلحًا بالخبرة والمعرفة كما يتمتع بها فرانكلين روزفلت، وليس في مقدور أي شخص سواه أن يحوز نفس المواهب والكفايات، وكنت قد وثقت علاقتي الشخصية به، وحافظت على تنميتها ورأيت أنها قد بلغت أسمى مراتب الثقة والصداقة إلى الدرجة التي أصبحت بها ذات أهمية في تفكيري، وكنت لهذا أحس بالقلق إزاء كل ما يهدد هذه الزمالة، وقد تم توطيدها بعناية وعلى مهل، وأنفر من فكرة قطع هذا الاتصال في أحاديثنا ومباحثاتنا لأبدأ من جديد مع شخص آخر صاحب عقلية وشخصية مختلفتين، ولم أحس منذ أيام بمثل ما أحس به الآن من قلق، ولذلك فقد كانت غبطتي عظيمة عندما علمت أن الرئيس روزفلت قد أعيد انتخابه.

❖ ❖ ❖

وكنا حتى تلك الساعة نلجأ فيما نحتاجه من الذخيرة للمصانع الأميركية بحرية وحيوية، وإن كان ذلك يتم بعد التفاوض معها.

وأدت زيادة رغباتنا وتعدد مطالبنا إلى التناقض أحيانًا، مزاحمة الرغبات الأمريكية ذاتها، مما كان ينذر بحدوث اصطدام على المستويات الخفيضة بالرغم من توافر حسن النية لدى الطرفين. وكتب المستر ستيتينيوس يقول:

«إن في إمكان سياسة موحدة من أجل تحقيق غايات المقاومة أن تؤدي أغراض هذه المهمة التي تواجهنا الآن» . ومعنى هذا أن لحكومة أميركا أن توصي وحدها بصنع الأسلحة التي نحتاجها من أميركا . وخرج الرئيس روزفلت بعد توليه الرئاسة بثلاثة أيام بنظرية جديدة تقرر الأفضلية في توزيع إنتاج الأسلحة الأميركية، على أن يكون خمسون في المائة من إنتاج أميركا للأسلحة مخصصًا لاحتياجات أميركا الدفاعية، وخمسون في المائة للقوات البريطانية والكندية. وأصدر مجلس الأفضلية الأميركي في نفس اليوم موافقته على رغبة بريطانيا في إعداد اثني عشر ألف طائرة في الولايات المتحدة فضلاً عن رغبتنا السابقة في أحد عشر ألف طائرة أخرى، ولكن من أين نأتي بالأموال الضرورية لنغطي ثمن الأسلحة التي نحتاجها من المصانع الأميركية ؟

وأمضى اللورد لوثيان في أواسط تشرين الآخر يومين في ديتشلي معي، وكان قد ركب الطائرة من مقر عمله في واشنطن إلى الوطن، وكنت قد استمعت إلى نصيحة بألا أمضي في تشيكرز جميع نهايات الأسابيع، خصوصًا عندما يكون القمر بدرًا، خشية أن يعطف على العدو بلطفه الخاص، وكان السيد رونالد تري وزوجته قد استقبلاني أحسن استقبال، أنا وموظفي، في بيتهما الكبير الجميل الذي يقع على مقربة من أكسفورد ولا تزيد المسافة على أربعة أو خمسة أميال بين ديتشلي وبلنهايم، وهكذا التقيت بسفيرنا في واشنطن في هذا الجو الآمن، وكان يعرف شتى جوانب الموقف الأميركي ولم يكن قد حصل على شيء سنوى النية والثقة من واشنطن، وكان قد اتصل منذ قليل بالرئيس الذي توثقت بينهما أطيب العلاقات، وكان فكره مشغولاً بمسألة الدولار، وهي مسألة كئيبة بلا شك .

فعندما خاضت بريطانيا غمار الحرب، كان في حوزتها حوالي ٤٥٠٠ مليون دولار أما على صورة دولار بالفعل، أو ذهب أو استثمارات أميركية من المستطاع أن تتحول إلى الدولارات، وكانت الوسيلة الوحيدة المستطاعة لتزيد هذه الموجودات، هي التوسع في

استخراج الذهب في الإمبراطورية البريطانية وخاصة في جنوب إفريقيا . وبذل كافة السبل لزيادة الصادرات إلى أميركا وخاصة الكماليات كالويسكي والمنسوجات الصوفية الرائعة والخزف . وقد استطعنا بهذه الوسيلة زيادة حصيلتنا بحوالي ألفي مليون دولار في خلال ستة عشر شهرًا منذ بداية الحرب ، وكنا في السابق تتجاذبنا الحيرة بين حاجة ملحة إلى العتاد من أميركا ، وبين فزعنا من نقصان دولاراتنا الموجودة لدى أميركا ، وكان السير جون سيمون وزير المالية في حكومة المستر تشمبرلين يتحدث كثيرًا عن المصير المؤسف لأرصدتنا الدولارية ، ويوجه أنظارنا إلى ضرورة الحرص عليها ، وكنا على أية حال متفقين على ضرورة الحد من مشترياتنا الأميركية بقدر المستطاع ، وكنا نبدو كما قال مرة المستر بوفيز ، رئيس لجنة المشتريات للمستر ستيتينوس «وكأننا نحيا في جزيرة منقطعة بكمية محدودة من الطعام الذي نحاول الإبقاء عليه أطول مدة ممكنة » .

وكان يقصد بهذا إعداد ترتيبات واسعة المدى لزيادة أموالنا ، وكنا قبل الحرب نمارس حريتنا في الاستيراد ، وندفع بالعملة التي نريد ، وعندما قامت الحرب اضطررنا أن نوجد هيئة لتعبئة الرصيد الخاص من الذهب والدولار والنقد الأجنبي ، وأن نقف دون تحقيق رغبات ذوي النوايا المنحرفة في تحويل رأسمالهم إلى البلاد التي يحسون أنها أكثر أمنًا من بلادهم ، وأن نقلل من قيمة الواردات إلى البلاد التي يحسون أنها أكثر أمنًا من بلادهم ، وأن نقلل من قيمة الواردات غير الضرورية وغير ذلك من وسائل الأنفاق الأخرى ، وفضلاً عن عزمنا على الإبقاء على أموالنا ، كان علينا أن نضمن استمرار الآخرين في قبول عملتنا ، وكانت بلاد الكتلة الإسترلينية معنا ، فهي تحتم سياسة الإشراف ذاتها على النقد التي تحتمها ، وهي تريد التعامل الدائم بالإسترليني ، وقمنا بإبرام عقود خاصة مع الآخرين تلزم بأن ندفع لهم بالإسترليني الذي يقدرون على التعامل به في أي مكان داخل حدود الكتلة الإسترلينية ، كما ضمنوا الإبقاء على فائض الإسترليني لديهم ، وأن يحرصوا في مبادلاتهم على هذه الشروط مع السويد والأرجنتين ، ثم ما لبثت أن اتسع نطاقها فشملت بلادًا أخرى في القارة وفي جنوب أميركا . وقد تم تنسيق هذه الخطة بعد ربيع عام ١٩٤٠ ، ولاشك في أن مما هو جدير بالثناء وبإطراء الإسترليني نفسه أننا استطعنا الإبقاء عليه في مثل هذه الظروف

القاسية، وقد قدرنا بهذه الوسيلة على الاستمرار في معاملاتنا التجارية مع غالبية البلاد في العالم بالإسترليني ، وأن نبقى على ما لدينا من دولار وذهب ثمين لمعاملاتنا الحيوية مع أميركا .

وعندما أصبحت الحرب واقعًا مرعبًا في أيار ١٩٤٠ ، أدركنا على الفور إننا نشيد ميلاد حياة جديدة للعلاقات الإنكليزية الأمريكية ، فمنذ أن توليت تأليف الوزارة ، وعهد إلى السير كنغزلي بوزارة المالية ، بدأنا نسير في طرق أكثر يسرا ، وهي أن توصي باحتياجاتنا ورغباتنا بغض النظر عن المصاعب المالية المقبلة ، تاركين للآلهة الخالدة أن تتولاها بعنايتها ، ولقد كان من الزيف في شؤون الاقتصاد ومن الخداع بالنظر للروية والعقل أن نترك الفرصة للقلق ونحن نواجه معركة حياة أو موت ، منفردين ، لا نصير لنا ولا معين ونقع تحت وطأة هجوم جوي مستمر ، ونتعرض لأهوال غزو يذيقنا من ويلاته ، أن نترك الفرصة للقلق يستولي علينا من جراء نفاد أرصدتنا الدولارية لدى أميركا . وكنا قد شعرنا بالتحول الكبير في الرأي العام الأميركي وشعرنا بالإدراك الجديد الذي سرى لا في واشنطن وحدها بل في جميع أرجاء الولايات المتحدة ، بأن مصير أميركا وثيق الصلة بمصيرنا نحن ، وفضلاً عن هذا فقد سرى تيار من العطف والإعجاب ببريطانيا بين صفوف الشعب الأميركي ووصلتنا برقيات مودة من واشنطن مباشرة ، وعن طريق كندا ، لمسنا في غضونها التشجيع والمؤازرة ، والإحساس بأن شيئًا ما في الأفق سيتحقق عن قريب . ولقيت قضية الحلفاء في المستر مورغنتا وزير الخزانة الأميركية نصيرها وحاميها الذي لا يكل من الذود عنها، وبسبب ورود الطلبات الفرنسية إلينا في شهر حزيران تضاعف معدل إنفاقنا في النقد الأجنبي. زيادة على ذلك أننا رغبنا من جديد في صنع طائرات ودبابات وسفن تجارية من مختلف الأنواع ، وحثثنا على إنشاء مصانع ضخمة جديدة في أميركا وكندا .

وإلى شهر تشرين الآخر قد قمنا بدفع الثمن لكل ما وصلنا من أمريكا وكنا قد بعنا ما قيمته (٣٣٥) مليون دولار من السندات والأسهم الأميركية التي قمنا بمصادرتها من ذويها في لندن مقابل الدفع بالإسترليني، وكنا قد قمنا أيضًا بدفع ما يزيد على (٤٥٠٠) مليون دولار نقدًا ، وأصبح كل ما لدينا ألفي مليون معظمها في صورة استثمارات غير قابلة للبيع

الفوري في الأسواق، وظهر أن ليس في وسعنا أن نسير على هذا النوال، لأننا أنفقنا كل ما في حوزتنا من الذهب والنقد الأجنبي فلن نستطيع أن ندفع الثمن لنصف احتياجاتنا من المصانع الأمريكية، فكيف يكون الأمر والحقيقة أن امتداد زمن الحرب وشمولها يضطرنا إلى أن نحتاج من المصانع الأميركية عشرة أضعاف ما احتجنا إليه الآن. وعلينا فضلاً عن كل هذا أن نبقي على كل شيء في أيدينا لنواجه به مطالبنا اليومية المتجددة.

وكان لوثيان واثقًا من أن الرئيس ومستشاريه يفكرون جديًا في خير الوسائل لمعاونتنا، أما وقد انتهت المعركة الانتخابية، فقد دقت ساعة العمل، وكانت المباحثات دائمة في واشنطن بين ممثل لوزارة حربتنا هناك ـ السير فريد ريك فيلبس ـ وبين المستر مورغنتاو، ورغب إلى سفيرنا في أن أحرر رسالة مفصلة للرئيس توضح كل أوضاعنا، وهكذا كتبت بالمشاورة معه في ذلك اليوم، الأحد في ديتشلي، رسالة خاصة إلى الرئيس روزفلت، ولما كان ينبغي عرض هذه الرسالة على رؤساء أركان الحرب، ووزارة الخزانة لدراستها، ثم توافق عليها وزارة الحرب فإنها لم تكن معدة للإرسال قبل رجوع لوثيان إلى واشنطن. وتمت الرسالة في صورتها الأخيرة، ثم أرسلت بتاريخ ٨ كانون الأول إلى المستر روزفلت فورًا، فانتهت ـ وهي من أهم ما أحرزته في حياتي.

إلى صديقنا العظيم وهو يمخر عباب البحر الكاريبي على ظهر البارجة الأميركية «توسكالوزا» مع أصدقائه وخاصته، وأبلغني هاري هوبكنز، بعد ذلك وكنت لم أتعرف به بعد أن الرئيس قرأ الرسالة مرارًا على ظهر البارجة وهو جالس على مقعده، وأنه أمضى يومين في دراستها، إلى أن وضحت أمامه مراميها. لقد ظل في أحضان تفكير عميق، يتمتم لنفسه في صمت.

ونتج عن كل هذا قرار عظيم، فالقضية لم تكن عدم معرفة من الرئيس لحقيقة ما نريد، وإنما كانت في أي الوسائل يجب أن يسلكها لتؤمن بلاده بالمسير معنا، وليقتنع الكونجرس بضرورة ما يرى. ويقول ستيتينروس أن الرئيس كان في أخريات الصيف الماضي قد رأى في إحدى جلسات لجنة الدفاع الاستشارية في موضوع الموارد الملاحية أن ليس من المحتم أن يبذل البريطانيون أموالهم. وليس من المحتم أيضًا أن يستدينوا منا لهذا الغرض، ولكن ـ مع

أنه لا يوجد ما يحول دون تنفيذ كل ذلك - في مقدورنا أن نأخذ الباخرة التي تم صنعها ، وأن نؤجرها لهم أثناء استخدامهم لها .

ويظهر أنه كان هناك قانون صدر في عام ١٨٩٢ ، يدع لوزير الحربية حرية تأجير ممتلكات الجيش ما دام يرى في ذلك مصلحة عامة بشرط ألا يكون الجيش في احتياج إليها مدة خمس سنوات. وكانت هناك حالات طبق الجيش فيها هذا القانون . وأجر بعض ممتلكاته من حين لآخر.

وهكذا انبثقت فكرة «التأجير» في ذهن الرئيس روزفلت لتلبية احتياجات بريطانيا . بدلاً من تقديم قروض غير محدودة ، ربما قد يؤدي ذلك إلى درجة يصعب معها الدفع والتسديد ، وسرعان ما انتقلنا من المجال النظري إلى المجال العملي ، وظهرت في هذا الزمن الذي أعلن فورًا وهو الإعارة والتأجير .

وعاد الرئيس من رحلته في البحر الكاريبي في ١٦ كانون الأول بمشروعه العميق في مؤتمر صحفي عقد في اليوم التالي ، وقد أوضحه في بساطة عندما قال: «لنفرض أن منزل جاري قد شب فيه حريق ، وكنت أملك في حديقتي خرطومًا طويلاً يبلغ أربعمائة قدم أو خمسمائة ، وكان في استطاعة جاري إذا منحته خرطومي أن يوصله بصنبور مياهه ويتغلب على النار المشبوبة ، فماذا ترون واجبي في ذلك الحين ؟ إنني لن أخاطبه قائلاً في مثل هذه الظروف : أسمع يا جاري ، لقد كلفني هذا الخرطوم خمسة عشر دولارًا وعليك أن تدفع ثمنه أولاً ... كلا .. إنني لن أفعل ذلك، وإنما سأقول له: أنا لا أريد الخمسة عشر دولارا ولكنني أريد خرطومي بعد أن تخمد الحريق.. واستطرد قائلاً : «لا ريب عند أي أميركي يرى أن أفضل سبل الدفاع العاجل عن أميركا، هي أن تنتصر بريطانيا في الدفاع عن نفسها ، ولذلك - فضلاً عن مصلحتنا التاريخية والحاضرة في المحافظة على الديمقراطية كشيء جوهري - فإن في غاية الأهمية - من الناحية الذاتية أيضًا - وبالنسبة للدفاع الأميركي أن نبذل كل ما نستطيع لمعاونة بريطانيا في الدفاع عن نفسها .. » ثم ختم كلمته قائلاً: «أنني أحاول أن أمحو حاجز الدولار ».

وعلى هذه الأضواء، ثم إعداد مشروع الإعارة والتأجير عاجلاً ليعرض على الكونغرس، وقد وصفت هذا الجهد فيما بعد أمام البرلمان في أحد البيانات قائلاً: «أكرم عمل قام به أي شعب في التاريخ» وفي الوقت الذي تمت فيه موافقة الكونغرس على هذا القانون، تغير الوضع كاملاً بصورة عاجلة، فقد أعطانا القانون الحرية في أن نبرم الصفقات الضخمة بكافة احتياجاتنا تحت رعاية اتفاق الإعارة والتأجير. ولم ينص على إعادة الدفع، كما لم يكن ثمة حساب رسمي يسجل بالدولار أو الإسترليني، فكل ما نحتاج إليه يأتينا بالإجارة أو الإعارة، لأن مقاومتنا المتصلة لجبروت هتلر، اعتبرت أعمالاً دفاعية من مصالح الولايات المتحدة، فقد قال الرئيس روزفلت أن الدفاع عن أميركا لا الدولار هو الذي سيعين منذ الآن المكان الذي ستتوجه إليه الأسلحة الأميركية.

وامتدت يد الموت في تلك الساعة الحاسمة إلى اللورد فيليب لوتيان، فانتزعته من بين جماعتنا، بعد رجوعه إلى واشنطن حيث تسلط عليه المرض بصورة غير متوقعة، ولكنه أدى واجبه حتى النهاية وبدون أدنى توقف، وتوفي في ١٢ كانون الأول وهو كدبلوماسي مرموق في قمة نجاحه. فكان موته خسارة لوطنه وللقضية كلها، ودمعت عليه عيون الأصدقاء في جانبي المحيط، أما أنا وكنت قبل أسبوعين وثيق الصلة به، كما ذكرت قبل ذلك بقليل، فقد كانت وفاته صدمة شخصية لي، وقد أبنته بخطاب في مجلس العموم أعظم تأبين ذاكرًا له بثناء جم جهوده ومسيرته.

وكان على أن أوجه اهتمامي فورًا لمن يخلفه، وأدركت أن علاقاتنا بأميركا في تلك الفترة في حاجة إلى أن يكون سفيرنا إليها شخصية بارزة متمتعة بسمعة قوية خاصة، فضلاً عن الكفاءات التي ينبغي أن يكون حائزًا لها سياسي مطلع على كافة شؤون العالم. وبعد أن ضمنت موافقة الرئيس روزفلت على وجهة نظري رغبت إلى المستر لويد جورج في أن يقوم بمهام هذا المنصب، وكان المستر لويد جورج قد اعتذر عن تولي منصب في وزارة الحرب في تموز الماضي كما كانت الظروف السيئة في السياسة البريطانية الداخلية، وكانت آراؤه في الحرب والأحداث التي أدت إليها تخالف ما أراه، وبالرغم من ذلك لم يكن هناك شك في أنه ألمع رجل في وطننا، وفي أن كفاياته وخبراته التي لا نظير لها ستساعده كلها على حمل أعبائه. وقد

تحدثت إليه طويلاً في غرفة الحرب في اليوم التالي حول مائدة الغداء، واستخفه السرور بهذا التكليف فقال: «إنني سأخبر أصدقائي بأن رئيس الوزراء عرض على عروضًا مشرفة، ولكنه كان على ثقة من أن رجلاً في السابعة والسبعين مثله، ليس في وسعه القيام بالتبعات الجسام التي يعنيها هذا المنصب» وبعد محادثات متواصلة معه اتضح لي أن الرجل قد أوهنته الشيخوخة لا سيما في الأشهر الأخيرة منذ دعوته للاشتراك في وزارة الحرب، لذلك تنحيت عن اختياري الأول.

وتنبهت إلى اللورد هاليفاكس، صاحب المقام الرفيع في حزب المحافظين والمكانة التي دعمتها أعماله في وزارة الخارجية، ولا شك في أن توجه وزير الخارجية إلى منصب سفاري يعني أهمية خاصة لهذه البعثة الدبلوماسية التي تحظى برئاسته، وبالإضافة إلى هذا المغزى فإن أعماله في سنوات ما قبل الحرب، والأسلوب الذي سارت به الأحداث في تلك الفترة قد وضعاه موضع عدم الاستلطاف بل العداء أحيانًا من جانب العمال في حكومتنا القومية، وكنت أعرف أن اللورد يدرك هذا جيدًا. وعندما عرضت الأمر عليه، الذي لم يكن بالطبع يعني أي ترقية ذاتية، اكتفى بكلمة بسيطة متعالية تعبر عن استعداده للخدمة حيث تكون خدماته نافعة ومحتمة. وتأكيدًا مني لأهمية بعثته وواجباته رتبت الأمور على أن يباشر عمله كعضو في وزارة الحرب عندما يعود في أي إجازة إلى الوطن. وقد نجحت في هذا دون صعوبات بفضل ما تنطوي عليه نفوس الشخصيات التي تناولها هذا الترتيب من ذكاء وخبرة وكفاية.

ومكث اللورد هاليفاكس يعمل في ظل الحكومة القومية الائتلافية وخليفتها الحكومة العمالية الاشتراكية كسفير في واشنطن مدى ست سنوات في نجاح مستمر لما يقوم به من أعمال ونفوذ تتضاعف يومًا بعد يوم. وقد اغتبط الرئيس روزفلت والمستر هل، وغيرهما من شخصيات واشنطن البارزة، بتعيين اللورد هاليفاكس، وسرعان ما عرفت أن الرئيس قد استحسنه عن اختياري الأول، وبذلك صادف التعيين الجديد رضا وترحيبًا في كل من أمريكا وبريطانيا، واعتبر منسجمًا مع روح الأحداث الجارية.

ولم أكن على حيرة من أمري في الشخص الذي سيخلف اللورد هاليفاكس في وزارة

الخارجية، فقد ظللت طيلة السنوات الأربع الماضية متفقًا اتفاقًا تامًا بالنسبة للقضايا الرئيسية مع أنتوني إيدن . وقد بينت مشاعر القلق في نفسي عندما تنحي عن صحبة المستر تشمبرلين في ربيع عام ١٩٣٨ وكنا قد امتنعنا معًا عن التصويت على اتفاق ميونج ، ووقفنا معًا نقاوم الضغط الحزبي الذي تعرض له كل منا في دائرته الانتخابية في شتاء تلك السنة المؤسفة ، وقد التقينا معًا عقلاً ووجدانًا عند إعلان الحرب وفي خلال مسيرها ، كزميلين ، وكان إيدن قد خصص الجزء الأكبر من حياته العامة لدراسة الشؤون العالمية ، وتولى منصب وزير الخارجية المرموق فملأه عن كفاية ومقدرة ، واستقال منه وهو في الثانية والأربعين من عمره لأسباب إذا نظرنا إليها الآن بمنظار الحقيقة فسوف تنال تأييد جميع الأحزاب . وقد قام بدور فعال كوزير للحربية في تلك السنة الرهيبة ، وكان تصريفه لشؤون الجيش ، قد قرب كلانا للآخر ، فكنا نتشابه في التفكير ، حتى بدون استشارة أو عرض لوجهات النظر ، في كثير من المسائل العملية ، التي تقابلها يوميًا ، وكنت بدوري أطمح في زمالة فياضة بالانسجام والتوافق بين رئيس الوزراء ووزير الخارجية ، وقد جنيت ثمار هذه الرغبة ، في خلال السنوات الأربع والنصف التالية ، المليئة بأعمال الحرب والسياسة، وقد أسف إيدن حينما ترك وزارة الحربية التي كان قد دار في دوامة متاعبها واستثاراتها، ولكنه عاد إلى وزارة الخارجية ، وكأنه رجل يعود إلى بيته .

ونكتفي بهذا القدر من مذكرات تشرشل والتي أسهب فيها الكثير من التفاصيل التي قد لا تفيد القارئ كثيرًا.. متمنيًا أن نستفيد ونتعلم من تلك الشخصية ورؤيتها للأحداث .

❖ ❖ ❖

obeikandl.com